بحث في

فاعلية التوجية الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة

إعـــــــــداد

الاستاذ الدكتور

محمد عرفات عبد الواحد

أستاذ الخدمة الاجتماعية- بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

بجامعة القصيم

الاستاذ الدكتور

الأمين محمد البشير عبدالله

أستاذ الخدمة الاجتماعية- بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

بجامعة القصيم

2023م

ملخص البحث

تستهدف الدراسة الحالية إلى تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة" وذلك من خلال تحديد فعالية برامج التوجيه الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني، وتعزيز التفكير الايجابي، وتعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، وتعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة من طلاب جامعة القصيم، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب كليات جامعة القصيم بلغت نحو (375) مفردة من طلاب وطالبات جامعة القصيم، وانتهت الدراسة إلى أن هناك فاعلية وبدرجة كبيرة لبرامج وأنشطة التوجيه الالكتروني في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة .

الكلمات المفتاحية

التوجيه، الألكتروني، الأمن، الفكري، الطلاب

Abstract

The current study aims to determine the effectiveness of electronic student guidance in enhancing intellectual security among university students, by determining the effectiveness of electronic guidance programs in enhancing national belonging, promoting positive thinking, enhancing psychological security among university students, and enhancing social security among university students. The current study refers to the pattern of descriptive analytical studies, based on the sample social survey methodology, for a sample of Qassim University students, using the questionnaire as a tool for data collection. The study indicates that there is a significant degree of effectiveness of electronic guidance programs and activities in enhancing the intellectual security of university students.

key words

Guidance, electronic, security, intellectual, students

مقدمة:

فـي إطـار المعطيـات والمسـتجدات الحديثـة فـي المملكـة ومؤسسـاتها التعليميـة والسـعي نحو التطوير والتنمية في مجال التعليم عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، فيحظى موضـوع التوجـه الطلابـي اهتمـام الكثير من المؤسسات الجامعية بالعملية التعليمية المرتكز على بناء الطالب، باعتباره ضرورة ملحة فرضتها التغيرات المتلاحقة والمتسارعة في المعرفة بشكل عام وميادين التعليم بشكل خاص، فتعقد الحياة اليومية وما يتبع ذلك من مشكلات التوافق في البيئة التعليمية خاصة وأنها ترافق مراحل النمو الفكري لدى طلاب الجامعة وهو ما يؤكد الحاجة إلى وجود التوجيه الطلابي بالجامعة القائم على الاستخدام والاستعانة بالوسائل الحديثة التي تواكب العصر والاعتماد على النظريات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الهدف من العملية التعليمة في التأمين الفكر وبناء العقول بناءًا صالحًا يعتمد على مجاراة العالم وفضاءها الكوني من جانب وتعميق المفاهيم السليمة والاسس والقيم والتي تخلق شبابًا واعيًا يعمل لصالح المملكة ويساعد في بناءها وتطورها.

أولاً: مشكلة الدراسة:

انعكس التطور العالمي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتقنياتها الجديدة على كافة المجالات، حتى أنها أصبحت جزء رئيس واساسيًا من العملية التعليمية؛ لما توفره من وسائل افتراضية تفاعلية تتيح سهولة وسرعة تبادل المعلومات ومشاركتها عبر المسافات والأزمنة (Mejah, 2019, p46) فازدهار التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين قد أتاح فرصًا جديدة لممارسة التوجيه عبر الاعتماد على الفضائيات المعرفية المتمثلة في الانترنت والاستخدام الإلكتروني للمنصات العلمية والتعلمية والتي بدأت تعمق من مفاهيم التعليم الالكتروني القائم على التوجيه والارشاد في وقت واحد(Amos, 2020, p12).

هذا ويعد التوجيه الالكتروني أحد أهم مدخلات منظومة التعليم التي تأثرت بتلك التغيرات والتطورات التكنولوجية بولادة التوجيه الإلكتروني؛ الذي جعل من عملية التوجيه مجالاً يرتكز إلى الاستفادة من التكنولوجيا كتقنية مواجهة وحل المشكلات في فترة زمنية أقصر وذلك بتسريع العمليات التوجيهية عبر قنوات الاتصال المختلفة كالتليفون والرسائل النصية والبريد الإلكتروني

والندوات وغيرها من المواقع التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم المشورة أو التوجيه السليم (المسلماني، 2022م، ص286).

ويعد استخدام التوجيه الإلكتروني بالمدارس العديد من المزايا من حيث التفاعل، وسرعة الوصول إلى المعلومات، والمرونة في توجيه المشكلة، وتحسين إجراءات التوجيه ، والاستقلالية التي يكتسبها والتطوير الشخصي والمهني للمشاركين ، فضلاً عن تعزيز دور الموجه الطلابي في حل المشكلات المتعلقة بالطلاب بدقة أكبر مما يحقق الهدف من العلمية التعلمية والتربوية بصبغة حداثية (Mielgo, 2021, p3).

وإذا كان التوجيه علم و فن كونه يستخدم كل الوسائل العلمية والعملية لفهم الفرد وثقل قدراته وتقييم أفعاله وأعماله و مساعدته على حل مشكلاته. و التوجيه بهذا المعنى هو تجسيد للعملية التعليمية بالجامعة إذ يعمل بحيث يجعل الفرد يفهم ذاته بمعنى أن تكون لديه الإمكانية لمعرفة قدراته وميولة و إمكانياته و مشاكله، و أن يتقبل الفرد ذاته يوجهها أو يقبل توجيها من الآخرين حسب ما هي عليه و هذا ما يجعله فردًا متوافقا وراضيًا عن ذاته ثم عن محيطه و مجتمعه الذي يعيش فيه(إبراهيم ،2009م، ص3). وهذ ما اشارات إلية دراسة (خليفة 2012م) أن تحقيق الذات و التوافق النفسي والاجتماعي يكتمل وفق معيار التوجيه السليم والذي يمكن الفرد من الوقوف على المسلمات التي تؤدي به إلى النجاح.

فالتوجيه عملية تُكتسب أهمية بالغة لما يحدثه من أثر ايجابي على شخصية الفرد الطالب الجامعي، من كل جوانبها النفسية والعقلية والانفعالية، فمع التغيرات الحاصلة في هذا العصر الذي يتميز بعصر التكنولوجيا والتقنية والوسائط الإلكترونية ودخول هذه الأخيرة إلى أوساط التلاميذ، بات من الضروري استغلالها في التوجيه التربوي لزيادة فعاليته واستغلال انتشارها في الوسط المدرسي بشكل يفيد جميع عناصر العملية التوجيهية، وبالتالي إيجاد أسلوب جديد وفعال للتوجيه عن طريق وسائل الإعلام والاتصال ألا وهو التوجيه الإلكتروني (الحربي، 2015م، ص13). وهذا ما استهدفته دراسة (الرحيلي 2015م): بتحديد واقع خدمات التوجيه الطلابي في الجامعات السعودية في ضوء التحديات المعاصرة"، من خلال توضيح مفهوم التوجيه الطلابي، وتحديد الكفايات اللازمة للموجه الطلابي ومهامه وخصائصه والتعرف على خدمات التوجيه الطلابي التي تقدمها الجامعات، ومعوقات تقديمها، والوقوف على الفروق الدالة إحصائياً بين أفراد الدراسة تبعاً لمتغير(الجنس والجامعة) حول واقع خدمات التوجيه الطلاب.

هذا ما يجعلنا نعطي هذا الاهتمام بالتوجيه الالكتروني هو أن ما يمكننا الحديث عن جامعة عصرية و تربية حديثة تهتم بالطالب الجامعي وبناءه وتطوير ذاته، وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون إعطاء الاهتمام اللازم للعملية التوجيهية التي يتولاها اعضاء هيئة التدريس بالجامعة فالتوجيه بالجامعة يسير وفق مجموعة من الإجراءات والخدمات التوجيهية والنشاطات المضبوطة بأهداف ومحددة بفترات زمنية معروفة و أدوات ووسائل تقنية معينة تكشف عن الميول والاهتمامات الحقيقية لطالب الجامعة وتحدد ميوله واتجاهاته الفكرية بوجه عام والتي تساعد على تنمية الفكر الايجابي لدى الطلاب (بن غبريط،2015م، ص153).

ويحظى الأمن الفكري لدى الطلاب اهتمامً ما كبيرًا من قبل المؤسسات الجامعية والتي باتت تسعى من أجل تأصيل مفهوم الأمن الفكري ومحدداته واساليب تنمية في المؤسسات الجامعية.

فلم يعد الأمن يقتصر على مجرد حماية حدود الدولة من الغزوات الخارجية ولم يعد مقتصرا على الأمن الغذائي الذي يضمن البقاء على قيد الحياة و لا الأمن النفسي الذي توفره الاسرة لأفرادها حماية لهم من الاضطرابات العاطفية أو النفسية المحتملة، لكن مفهوم الأمن أصبح شاملا لكل ما سبق اضافة لمفهوم حديث نسبيا هو مفهوم الامن الفكري الذي يتماشى مع باقي انواع الامن الاخرى و يؤثر ويتأثر ولا يمكن بأي حال الحديث عن اي استقرار من أي نوع كان دون ضمان الحد الادنى من الامن الفكري للطلاب داخل الجامعة (الوهيبي، 2015م، ص24).

فالأمن الفكري هو مفهوم أو تصور فردي أو جماعي يتضمن أفكارا وقيماً تصون الإنسان أو المجتمع من عوامل الانحراف وتمنحه أفكارا تعمل على توفير أسباب الطمأنينة والسعادة وتحميه من عوامل الخوف والإرهاب ومنعه من الجنوح نحو الجريمة والعنف، وهذه العوامل تنطلق في نشأة من عوامل دينية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو نفسية (الفقي، 1430هـ، ص2).

وهذا ما بدا من اهتمام من كافة المؤسسات والمؤسسات الجامعية بصفة خاصة بأن الأمن الفكري ذات أهميته كبيرة في الحفاظ على المجتمع ضد هيمنة الثقافات الوافدة بما تحمله من أفكار تتنافى وثوابت المجتمع وبما تحمله من بذور الانحراف الفكري اذا ما وجد الفرصة المناسبة لزعزعة أمن واستقرار الافراد ومن ثم المجتمع، كما يتبين دور المؤسسات الجامعية في تحمل مسؤولية البناء الفكري السليم للناشئة باعتباره أحد اهم ركائز تكوين الشخصية السوية، لذلك فمن واجب الجامعة القيام بوظيفة الحماية وكذا بلورة وتعزيز الفكر المبني على الحوار ونبذ العنف والتعصب بانتهاج اساليب متعددة وبتضمين المنهاج والبرامج محتويات تعزز قيم المواطنة وثو ابت المجتمع لدى أجيال المستقبل حفاظا على الهوية الوطنية (الشهراني، 2011م، ص158).

إن ما يؤكد اهتمام المؤسسات الجامعة بالأمن الفكري لطلابها إما يأتي من خلال مجموعة من الاجراءات والاساليب المعنوية والمادية التي يجدر بالمؤسسات الاجتماعية اتخاذها من خلال البناء العقلي المعنوي لطالب الجامعة، وذلك بغرس المعتقدات الصحيحة وقيم المجتمع التي تقوم بتوجيه السلوك وفق ما يحقق أمن المجتمع في جميع الجوانب، كما أنه تحصين للعقل من خلال تفعيل مدركات الفرد لتمكينه من القدرة على التمييز بين مختلف ما يسمعه ويراه ويقرئه ثم قبوله أو رفضه بعد ذلك اذا كان فيه مساس بأمن المجتمع وأمن نفسه وأسرته في مختلف جوانب الحياة(أبو بكر، 2009م، ص17).

وتعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية نشاط مهني يهتم بصورة أساسية ومباشرة بالخدمات الاجتماعية المقدمة لطلاب الجامعة في مراحل عمرية مختلفة، بوصفها المهنة المسئولة عن تنظيم وتقديم أوجه الرعاية الفكرية والتوجيهية المختلفة من خلال أداء مجموعة من الوظائف التي تهتم بالطالب الجامعي من منظور شامل في إطار احتياجاته ومشكلاته (عبدالحميد، العليمي،2014م، ص40).

ومن منطلق ارتباط مفهوم الأمن الفكري بصورة أساسية بالعقل الذي هو أساس عملية التفكير وأن انضباط عملية التفكير لدى الإنسان وضمن ثوابت الإسلام الأساسية وتمنعه من الانحراف أو الغلو والخروج عن القيم المجتمعية خاصة إذا لم يكن هناك من يقدم له المعلومة والتوجيه والارشاد إلى السبل الصحيحة الأمر الذي آتى بنا لتحديد للإجابة على التساؤل التالي ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق هدف عام محدد في :

" تحديد فاعلية التوجبة الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة"

ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:-

- تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.
- تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.
- تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

تقوم الدراسة على الاجابة على تساؤل رئيس محدد في :

" ما فاعلية التوجبة الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة"

ويتحقق هذا التساؤل من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:-

- ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة؟
- ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.
- ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
- ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة؟

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

1) مفهوم الفاعلية:

يشير المنظور اللغوي إلى أن الفاعلية مشتقة من فعال أو ناقد المفعول ويأتي من فعل فعلا وأفتعل الشيء أي ابتدعه والاسم منه الفعل (البعلبكي ، 1987، ص612).

وجاءت الفاعلية في المعجم الوجيز بأنها تعني مقدرة الشيء على التأثير (الوجيز، 1993، ص 447).

وقد عرف معجم المصطلحات الاجتماعية الفاعلية على أنها الظاهرة التي تقوم على القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد (بدوي، 1997م، ص153).

ويرى قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية الفاعلية بأنها (السكري، 1999م، ص169)

كما تعرف الفاعلية بأنها إنجاز أهداف المنظمة وإشباع حاجات الجماعة والإسهام في رفاهية العاملين على المدى القريب والبعيد في المجتمع المحلي والعام الذي تعمل فيه تلك المنظمات (المصري، 2001م، ص122).

فالفاعلية: تعني تحقيق المزيد من المخرجات والنتائج ولكن بنفس التكلفة (مصطفى، 1998م، ص42).

وعرفها Jamesl 1996 الفاعلية : بأنها درجة تحقيق وإنجاز المنظمة لأهدافها .

ونلاحظ من تعريف جاميلز أنه ركز في مفهوم الفعالية على تحديد الأهداف وربطها بإنجاز المؤسسة لأهدافها ومدى قدرتها على تحقيقها.

وعرفها Weiss الفعالية :بأنها تلك العملية التي تهدف إلى قياس أثر البرامج

2) مفهوم التوجية الطلابي الالكتروني

يعرف التوجيه الطلابي بأنه: عملية فنية إنسانية تعاونية تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي، من خلال تقديم الخبرات المناسبة للعاملين في المدارس، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف، والطلبة فكرياً وعلمياً ومعرفياً المناسبة للتدريس الجيد، الذي يؤدي إلى نمو المعلمين مهنيًا واجتماعياً (الخرابشة، 2016م، ص112).

ويُعرف أيضًا بأنه: التفاعل الذي يسهل للمهنيين المؤهلين التواصل عبر شبكة الإنترنت مع الموجهين من الطلاب باستخدام الاتصالات الحاسوبية والتكنولوجية من أجل توجيههم .(Derek Richards,2014,p89)

وهناك من ذهب بتعريف التوجيه الطلابي بأنه: استخدام التقنيات الحديثة في تقديم الخدمة التوجيهية، من متخصص في التوجيه مرخص له بذلك إما بطريقة الاتصال عبر الإنترنت دون مواجهة مباشرة أي داخل قاعة افتراضيه .(Direktor,2017, p3).

وعلى ذات السياق يعرف بأنه: "المساعدة التوجيهية المقدمة من قبل الموجه الطلابي للطلاب لفهم ذواتهم ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم وحل مشكلاتهم التعليمية

والنفسية والاجتماعية والعمل على تنميتها من خلال عده طرق وخدمات: البريد الإلكتروني برامج الهواتف الذكية غرف المحادثات(اللحياني،2016م، ص55).

أهمية التوجيه الطلابي الالكتروني:

تتمثل أهمية التوجيه الطلابي الالكتروني في مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة التعليمية، ومتابعة مسيرة المتعثرين ودراسة أوضاعهم، ومعالجة المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء دراستهم، ومساعدتهم في اختيار المقررات التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، وإكمال متطلبات التخرج وفق الخطة الدراسية، وفي المدة الزمنية المحددة (المعايطة، 2014م، ص254).

ومن مزايا خدمات التوجيه الطلابي الالكتروني السهولة والمرونة في التعامل من قبل الطلاب؛ لتسهيل عملية التواصل طول العام الدراسي مما يبقيهما – الطلاب وأعضاء هيئة التدريس– دوماً على المسار الصحيح مع متطلبات المؤسسات التعليمية، واحتوائها على كل ما يحتاج إليه الطالب من معلومات طول فترة الدراسة، وتقليل تكاليف التشغيل عن طريق الحد من المخلفات الورقية، وتطبيق التوجيه الطلابي على الهاتف المحمول، وتوافقه مع مختلف الأجهزة، واكتساب ميزة تنافسية من خلال دمج التوجيه الالكتروني؟ التمكين الطلاب من النجاح، ويستطيع الطلاب والموجهون الالتقاء في بيئة أكثر راحة لكلا الطرفين. (عبدالحميد، 2018م، ص 192).

ويعد التوجيه النفسي يعتبر من أنسب الأساليب العلاجية لتحسين الأداء الصفي والتحصيل الدراسي وتحقيق الذات واستثارة الدافعية واكتساب مهارات الاستذكار وتنظيم الوقت وتحسين الصحة النفسية وعلاج الاضطرابات المصاحبة والمرتبطة بالتأخر الدراسي وتنمية العلاقات البين شخصية مع الآباء والمدرسين والأقران وتنمية المهارات الاجتماعية وتحسين العملية التربوية، ويضيف أن فاعلية التوجيه النفسي تتمثل في تحقيق الذات وتنمية الدوافع وتحسين مهارات الاستذكار وتحسين الصحة النفسية وتحسين العلاقة بين الآباء والمدرسين والأقران(خضر، 2009م، ص 177).

أهداف التوجيه الطلابي الالكتروني:

إن أهداف التوجيه الطلابي الالكتروني تستند إلى تحقيق غايات المجالات المختلفة لبرامج التوجيه بصفة عامة، حيث تنطوي جملة هذه الأهداف إلى تحقيق أهداف كل مجال من مجالاته؛ سواء منفرداً أو بطريقة تكاملية، وهذا يمكن تحقيقه من خلال نظام التوجيه الالكتروني ، والنظم الفرعية المرتبطة به، وعن طريق الموجه الالكتروني أو لجنة التوجيه التي تشرف وتتابع الطلاب إلكترونياً، ومن هذه الأهداف: (الفقي، 2016، ص 236-237).

1. توفير نظام إلكتروني يساعد في تحقيق التواصل والتفاعل بين الأطراف المشاركة في العملية التوجيهية بالمجتمع الجامعي فكريًا.
2. تيسير عمليات بحث المشكلات التي يواجهها الطلاب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في الدراسة سيراً حسناً.
3. على استثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب والمجتمع.
4. محاولة دعم انتماء الطالب للمؤسسة التعليمية وتعزيز ثقته وفخره بما تقدمه من برامج وأنظمة.

كما يلخص مريزق والفقيه (2008م) أهداف التوجيه الطلابي في الآتي:

- رعاية وتشجيع الطلبة المتفوقين.
- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلبة.
- الاهتمام بقدرات الطلبة على كافة المستويات.
- مساعدة الطلبة في تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية، والاجتماعية، والتربوية، التي يواجهها طلاب الجامعة.
- مساعدة الطلبة والوقوف إلى جانبهم، وتقديم النصح والتوجيه اللازم.

3) مفهوم الأمن الفكري

يعرف الأمن الفكر: في الرأسمالية ينحصر مفهوم الأمن الفكري في الفكر السياسي والفكر الاقتصادي ولا يشمل الفكر الاجتماعي والعقائدي حيث تعتبره الدول الرأسمالية من أساسيات

الحرية الفردية الخالصة التي تتيح له استخدامها دون تدخل الهيئات النظامية أو المجتمع(أبو بكر، 2009م، ص12).

وهناك من ذهب بتحديد مفهوم الأمن الفكري بأنه : وجود قيم وتصورات تعزز ضوابط سلوكية، من شأنه أن تشع الأمن في النفوس، وتجافي الجنوح في العنف، وضمن التكيف مع المجتمع(ن براهيم، 2015م، ص24).

ويعرفه قاموس وبستر الأمن Security بأنه" : حالة من الشعور بالأمن ؛ والتحرر من الخوف والقلق والخطر والشك ، وما إلى ذلك ؛أو حالة من الشعور بالسلامة أو اليقين"

يعرف الأمن الفكري بأنه : سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية و السياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة " (مباركة، 2015م، ص١٨٥)

أهمية الأمن الفكري :

لا يمكن الاكتفاء بالأمن النفسي أو الامن المادي فالأمن الفكري لا يقل اهمية وربما اكثر كون الطالب الجامعي لا يمكنه التعايش مع ذاته ومع غيره اذا افتقد ركيزة فكرية مستقرة يسير بموجبها ويسلك وفقها. لذلك يعتبر الامن الفكري حاجز حماية الطلاب ومجتمع الجامعة، والمجتمع والدولة بوجه عام ضد الوقوع في الفوضى الفكرية غير المضبوطة بمبادئ العلم والحكمة وغير المستندة الى عقيدة دينية سليمة. من جهة أخرى فان الأمن الفكري يحقق الأمن الاخلاقي فكلما كان الفكر سليما كلما كان ذلك مدعاة للتصرف بخلق عالي والتخلي عن كل ما يعتبر مفسدة أو تجاوزا على الاخلاق السامية حيث يعي الفرد حقوق الآخر وواجب احترامها و عدم التعدي عليها .وفي هذا الصدد يوضح ابن حميد أن أهمية الأمن الفكري تنبع من أهمية العقل، فالعقل هو الذي يقوم بتوجيه سلوك الانسان ومن خلاله يستطيع اتخاذ ما يراه مناسبا من قرارات في هذه الحياة سواء كان ذلك سلبا وإيجابا (الخرجي، 2010م، ص37).

أسباب ضعف الأمن الفكري :

هناك العديد من اسباب عدة تعمل على تقويض الأمن الفكري للمجتمع نذكر من أهمها الاسباب التالية(الحارثي، 2008م، ص124):-

أ- ضعف الوعي الديني و التقصير في جوانب العقيدة والاخلاق وتراجع دور المساجد عن كونها مراكز للتوجيه والارشاد والتربية .

ب- تأثير وسائل الاعلام خاصة منها العالمية وظهور شبكة الانترنت برغم ما فيها من ايجابيات لا يمكن حصرها مما جعل مصادر المعلومات غير متوقفة على الاسرة والمدرسة والمسجد بل توسعت بشكل مذهل مع التدفق التكنولوجي والمعلوماتي وتعددت مصادر المعلومات في مجال الفكر والأدب والتربية وكل الميادين.

ت- التفكك وضعف الضبط الاسري ووجود خلل في التواصل وما ينتج عن ذلك من تلاشي المتابعة والاهتمام والاهمال وعدم مراعاة حاجات الشباب.

ث- البطالة وما تتركه في الفرد من مشاعر الاحباط والقهر واليأس وما قد تخلقه من اضطرابات نفسية خاصة اذا طالت فترة البطالة مما يعمق الحاجة المادية للشباب وهذا قد يدفع م الى سلوك الانحراف بأشكاله المختلفة .

العوامل المؤدية إلى ضعف الأمن الفكري

أ- **العولمة و الأمن الفكري:** فقد شهد العالم في الفقرة الأخيرة تطورا شديدا في وسائل الاتصالات و المواصلات التي جعلت من العالم قرية كونية كبيرة ساهمت وبشكل فعال في انتشار الكثير من الأفكار و المعتقدات مخترقة بذلك العديد من الحواجز اللغوية والفكرية والنفسية سواء للأفراد أو المجتمعات مما جعل العالم يسير على رأي الأغلبية وفرض التغير بالقوة مزيلة بذلك الفواصل بين الأمم (الويحق ، ٢٠٠٥م، ص ٦٢).

ب- **الأمن الفكري والإنترنت:** وتشير دراسة إلى الآثار السلبية لشبكات الإنترنت على الشباب فهي قد سمحت بتوفير مجالات خصبة للأفكار المنحرفة لدى الشباب سواء كانت هذه الانحرافات عقائدية أو فكرية أو أخلاقية أو إجرامية(عسيري،٢٠٠٤م، ص٥٠).

ت- الغزو الثقافي: يمثل الغزو الثقافي أحد الأخطار التي تواجه الأمن الفكري، فقد عمل الغزو الثقافي للأمة العربية والإسلامية على طمس الهوية الإسلامية المحلية وتغريب أبناء الأمة العربية والإسلامية ومسخ الشخصية الوطنية للأفراد، ولا يقتصر خطر الغزو الثقافي على ما سبق ذكره، بل يمتد تأثيره إلى طمس المعالم الحضارية والثقافية وخصوصية الأمة الإسلامية وتصويرها على اللاحضارة مسلوبة الإرادة وغير قادرة على تطوير ذاته وخلوها من القدرة على الإبداع(الحسن، 1998م ،ص١٦).

خامسًا: الإجراءات المنهجية

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد دور التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب الجامعة.

2. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يمكن التوصل من خلال استخدامه إلي نتائج أكثر صدقاً حيث يمكن استخدام أدوات تعطي نتائج أكثر صدقاً عن الجوانب التي تتضمنها مشكلة الدراسة

3. حدود الدراسة:

أ- **الحد المكانى** : تم تطبيق الدراسة الحالية بجامعة القصيم "بكلياتها النظرية والعملية"

ب- **الحد البشرى** : تم تطبيق الدراسة الحالية على عشوائية عينة من طلاب جامعة القصيم.

ت- **عينة الدراسة:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة القصيم بلغت (375) من طلاب الجامعة.

4. أدوات الدراسة :

تعتبر استمارة الاستبيان هي الأداة الأساسية لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة وقد قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة بغرض جمع المعلومات للإجابة على اسئلتها، بعد ما اضطلع على الأدبيات ذات الصلة بالدراسة والدراسات السابقة؛ وقد تم اتاحة الاستبيان الكترونيًا.

أولاً: مرحلة إعداد الاستبانة

وتكونت الاستبانة من المحاور التالية:

الجزء الأول: يتكون من مجموعة البيانات الأولية لأفراد الدراسة من طلاب جامعة القصيم مثل: (العمر، الصف الدراسي،)

الجزء الثاني: يشمل أربعة محاور أساسية وهى:

المحور الأول: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة ، ويشمل (7) عبارات.

- **المحور الثاني:** تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة، ويشمل (9) عبارات.
- **المحور الثالث:** تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، ويشمل (8) عبارات.
- **المحور الرابع:** تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، ويشمل (6) عبارة.

بإجمالي (30) عبارة وُيقَابَل كل فقَرة من فقَرات هذه المحاور حسب مقياس ليكرت الثلاثي قاَئمة تحمل العبَارات الَتالية: (لا– الى حد ما – نعم). وقَد تَم إعطَاء كُل عَبارة مِن الَعباراتَ السَابقَة دَرجاَت لتَتم مُعالجتَها إحصَائياً عَلى النَحو الآتي:–

جدول رقم (1) يوضح درجات قياس عبارات المقياس

نعم	إلى حد ما	لا
3	2	1

ثانيًا: إجراءات صدق وثبات أداة والدراسة

1. صدق أدوات الدراسة

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	الدرجة الكلية للاستبانة
المحور الأول: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.	**0.866****
المحور الثاني: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.	**0.883****
المحور الثالث: : تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.	**0.883****
المحور الرابع: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة	**0.856****

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية لاستبانة الأمن الفكري لطلاب الجامعة هي قيم عالية، حيث تتراوح ما بين (0.703) و(0.781) وجميعها موجبة، ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل مما يعني وجود

درجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يشير إلى أن محاور هذه الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني. (** دالة عند مستوى الدلالة 0.01).

2. ثبات أداة الدراسة :

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة الخاصة بالأمن الفكري

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.	7	0.871
تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.	9	0.903
تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.	8	0.889
تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة	6	0.921
الثبات الكلي للاستبانة الأمن الفكري	**30**	**0.961**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول رقم (3) يتضح أن معامل الثبات لأبعاد ومحاور الاستبانة **الخاصة بالأمن الفكري لطلاب الجامعة** عالي، حيث يتراوح ما بين (0.871-0.921)، وبلغت قيمة معامل الثبات العام (0.961)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

سادسًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولا: البيانات الأولية.

1) النوع

جدول قم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع (ن= 375)

م	النوع	التكرار	النسبة
1	**ذكر**	**204**	**54.4**
2	**أنثى**	**171**	**45.6**
	الإجمالي	375	٪100

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (4) والخاص بتوضيح عينة الدراسة من طلاب جامعة القصيم من حيث النوع حيث يتضح لنا أن، بلغت نسبة الذكور نحو (54.4%)،

بينما بلغت نسبة الاناث (45.6%)، وقد يعزي ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث نتيجة لارتفع نسبة الطلاب عن الطالبات بالجامعة، هذا بجانب أن الطلاب كثيرًا ما يتعاملون على الفضاءات الالكترونية الخاصة بالجامعة.

2) العمر

جدول قم (5) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر (ن= 375)

م	العمر	التكرار	النسبة%	الترتيب
1	**أقل من 18 سنة**	69	18.4	4
2	**من 18 سنة لأقل 20**	126	33.6	1
3	**من 20سنة لأقل من 22**	93	24.8	2
4	**من 22 سنة فأكثر**	87	23.2	3
الإجمالي		375	٪100	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (5) والخاص بتوضيح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير العمر"، حيث يتضح لنا أن جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (من 18 سنة لأقل 20) بنسبة (33.6%)، جاء في الترتيب الثاني الفئة العمرية (من 20سنة لأقل من 22) بنسبة (24.8%)، جاء في الترتيب الثالث الفئة العمرية (من 22 سنة فأكثر) بنسبة (23.2%)،جاء في الترتيب الرابع الفئة العمرية (أقل من 18 سنة) بنسبة (18.4%).

3) الفرقة الدراسية

جدول قم (6) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية (ن= 375)

م	السنة الدراسية	التكرار	النسبة	الترتيب
1	**الفرقة الأولى**	69	18.3	4
2	**الفرقة الثانية**	113	30.1	1
3	**الفرقة الثالثة**	72	19.2	3
4	**الفرقة الرابعة**	76	20.2	2
الإجمالي		375	٪100	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (6) والخاص بتوضيح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير السنة الدراسية"، حيث يتضح لنا أن جاء في الترتيب الأول الفرقة الثانية بنسبة بلغت (30.1%)، وجاء في الترتيب الثاني الفرقة الرابعة بنسبة بلغت (20.2%)، وجاء في الترتيب الثالث الفرقة الثالثة بنسبة (19.2%)، وجاء في الترتيب الرابع الفرقة الأولى بنسبة بلغت (18.3%).

4) كيف عملت بالتوجيه الطلابي الالكتروني بالجامعة

جدول رقم (7) كيف عملت بالتوجيه الطلابي الالكتروني بالجامعة

م	علمك بالتوجيه الالكتروني	التكرار	النسبة
1	من أحد اعضاء هيئة التدريس	219	58.4
	من أصدقائي بالكلية	49	13.1
2	من موقع الجامعة	107	28.5
الإجمالي		375	٪100

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (6) والخاص بتوضيح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغير السنة الدراسية"، حيث يتضح لنا أن جاء في الترتيب الأول علمت من خلال أحد اعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت (58.4%)، وجاء في الترتيب الثاني علمت من موقع الجامعة بنسبة بلغت (28.5%)، وجاء في الترتيب الثالث علمت من خلال أصدقائي بالجامعة بنسبة بلغت (13.1%).

5) هل استفدت من برامج التوجيه الالكتروني المتاحة بجامعتك

جدول رقم (8) يوضح هل استفدت من برامج التوجيه الالكتروني المتاحة بجامعتك

م	الاستفادة من البرامج	التكرار	النسبة
1	**نعم**	**263**	**70.1**
2	**إلى حد ما**	**109**	**29.1**
3	**لا**	**3**	**0.8**
الإجمالي		375	٪100

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (8) والذي يوضح هل استفدت من برامج التوجيه الالكتروني المتاحة بجامعتك؟ حيث يتضح لنا أن جاء في الترتيب الأول الاجابة بنعم بنسبة بلغت (70.1%)، وجاء في الترتيب الثاني الذين اجابوا إلى حد ما بنسبة بلغت (29.1%)، وجاء في الترتيب الثالث والأخير الذين اجابوا لا لم يتم الاستفادة بنسبة بلغت (0.8%).

ثانيًا: استجابات أفراد الدراسة من الطلاب على محاور الاستبانة:

المحور الأول: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (9) يوضح الاجابة على التساؤل الأول ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة؟ (ن= 375)

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		الى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أكسبني التوجيه ثقافة الحوار الفعال والبناء مع الآخرين .	20	5.3	130	34.7	225	60	2.55	0.60	1
2	أكد لي الموجه على أهمية مؤسسات المجتمع ودوره في تنميته.	27	7.2	149	39.7	199	53.1	2.46	0.63	2
3	أكسبني التوجيه مفاهيم الوطنية والقومية والانسانية والعلاقة التي تربط بينهما	43	11.5	123	32.8	209	55.7	2.44	0.69	3
4	ساهم الموجه في تنمية اعتزازي بوطني.	20	5.3	175	46.7	180	48	2.43	0.59	4
5	أكسبني الموجه كيفية التعرف على حقوق الوطن وواجباته .	40	10.7	141	37.6	194	51.7	2.41	0.68	5
6	غرس في الاهتمام بالمناسبات القومية .	41	10.9	146	38.9	188	50.1	2.39	0.68	6
7	نمى في الافتخار برموز وطني وقياداته .	83	22.1	137	36.5	155	41.3	2.19	0.77	7
	المتوسط الحسابي العام							2.41	0.33	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (9) والذي يوضح "**تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة**" حيث يتضح لنا أن أتضح أن أفراد الدراسة من الطلاب موافقون بدرجة موافقة (نعم) والتي تشير الى درجة موافقة كبيرة على محور

" معوقات التوجيه الطلابي الإلكتروني المرتبطة بالطلاب " حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة (2.41) وانحراف معياري (0.33).

ايضًا تشير البيانات السابقة إلى أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد الدراسة من الطلاب على عبارات محور (تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعة) حيث يشمل المحور (7) فقرات، وجاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (نعم/الى حد ما) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (2.19 الى2.55) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير الى درجات موافقة (كبيرة/متوسطة).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور معوقات التوجيه الطلابي الإلكتروني المرتبطة بالطلاب حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1) جاءت في الترتيب الأول العبارة "أكسبني التوجيه ثقافة الحوار الفعال والبناء مع الآخرين ." بمتوسط حسابي (2.55), وانحراف معياري (0.60).
2) جاءت في الترتيب الثاني العبارة "أكد لي الموجه على أهمية مؤسسات المجتمع ودوره في تنميته." بمتوسط حسابي (2.46 من 3), وانحراف معياري (0.63).
3) جاءت في الترتيب الثالث العبارة "أكسبني التوجيه مفاهيم الوطنية والقومية والانسانية والعلاقة التي تربط بينهما " بمتوسط حسابي (2.44 من 3), وانحراف معياري (0.69).
4) جاءت في الترتيب الرابع العبارة "ساهم الموجه في تنمية اعتزازي بوطني بمتوسط حسابي (2.43 من 3), وانحراف معياري (0.59).
5) جاءت في الترتيب الخامس العبارة "أكسبني الموجه كيفية التعرف على حقوق الوطن وواجباته ." بمتوسط حسابي (2.41 من 3) ، وانحراف معياري (0.68).
6) جاءت في الترتيب السادس العبارة "غرس في الاهتمام بالمناسبات القومية ." بمتوسط حسابي (2.39 من 3), وانحراف معياري (0.68).
7) جاءت في الترتيب السابع العبارة "نمى في الافتخار برموز وطني وقياداته." بمتوسط حسابي (2.19 من 3), وانحراف معياري (0.77).

ونستنتج مما سبق أن التوجيه الالكتروني قد أحدث تنمية في العديد من جوانب الطلاب الخاصة بالانتماء وهذا يؤكد مدى اهتمام اعضاء هيئة التدريب بالعمل مع الطلاب على تنمية

قدراتهم مهاراتهم خاصة فيما يتعلق بالانتماء نحو الوطن وأهمية مؤسسات المجتمع ودوره في تنميته.

المحور الثاني: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (10) يوضح الاجابة على التساؤل الثاني ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة ؟ (ن= 375).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		الى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	علمني كيف استغل وقت فراغي في التفكير المنطقي لأمور حياتي	44	11.7	178	47.5	153	40.8	2.29	0.66	5
2	اكسبني المشاركة في حملات التوعية الالكترونية لصد الافكار المنحرفة	48	12.8	130	34.7	197	52.5	2.40	0.70	2
3	اكسبني القدرة على مواجهة الانحرافات الفكرية بطريقة إيجابية بعيدة عن التعصب والكراهية	63	16.8	174	46.4	138	36.8	2.20	0.71	8
4	علمتني كيف انتقى المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية	37	9.9	181	48.3	157	41.9	2.32	0.65	3
5	اكسبني مهارات التفكير الجماعي بوعي وإدراك	45	12	168	44.8	162	43.2	2.31	0.68	4
6	أدركني كيفية الوحدة والعمل الجماعي في مواجهة جميع الانحرافات	48	12.8	189	50.4	138	36.8	2.24	0.66	6
7	اكسبني رفض أي فكرة تدعوا إلى خلق الفوضى أو التعصب	35	9.3	103	27.5	237	63.2	2.54	0.66	1
8	مدني بالقدرة على التفكير الايجابي البناء للمجتمع وافراده	73	19.5	151	40.3	151	40.3	2.21	0.75	7
9	علمني كيف أساعد الأفراد على ادراك الأمور الجيدة في حياتهم.	84	22.4	153	40.8	138	36.8	2.14	0.76	9
	المتوسط الحسابي العام							**2.29**	**0.31**	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (10) والذي يوضح "**تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب الجامعة**" حيث يتضح لنا أن أفراد الدراسة من طلاب الجامعة موافقون بدرجة موافقة (الى حد ما) والتي تشير الى درجة موافقة متوسطة على محور " **تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب**

الجامعة " حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور تعزيز التفكير الايجابي لدى طلاب جامعة القصيم بمتوسط حسابي (2.29) وانحراف معياري (0.31).

ايضًا تشير البيانات السابقة أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد الدراسة من طلاب الجامعة على عبارات محور (تعزيز التفكير الايجابي) حيث يشمل المحور (9) فقرات، وجاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (نعم/الى حد ما) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (2.14 الى 2.54) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تشير الى درجات موافقة (كبيرة/متوسطة).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور معوقات الطلاب الإلكتروني المرتبطة بالطالب حسب درجة الموافقة على النحو التالي:-

1) جاء في الترتيب الأول العبار "اكسبني رفض أي فكرة تدعوا إلى خلق الفوضى أو التعصب" ، بمتوسط حسابي (2.54), وانحراف معياري (0.66).
2) جاء في الترتيب الثاني العبار "اكسبني المشاركة في حملات التوعية الالكترونية لصد الافكار المنحرفة" ،
3) جاء في الترتيب الثالث العبار "علمتني كيف انتقى المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية"، بمتوسط حسابي (2.40), وانحراف معياري (0.70).
4) جاء في الترتيب الرابع العبار "اكسبني مهارات التفكير الجماعي بوعي وإدراك" ، بمتوسط حسابي (2.31), وانحراف معياري (0.68).
5) جاء في الترتيب الخامس العبار "علمني كيف استغل وقت فراغي في التفكير المنطقي لأمور حياتي" ، بمتوسط حسابي (2.29 من 3) ، وانحراف معياري (0.66).
6) جاء في الترتيب السادس العبار "أدركني كيفية الوحدة والعمل الجماعي في مواجهة جميع الانحرافات" ، بمتوسط حسابي (2.24 من 3), وانحراف معياري (0.66).
7) جاء في الترتيب الساع العبار "مدني بالقدرة على التفكير الايجابي البناء للمجتمع وافراده" ، بمتوسط حسابي (2.21 من 3), وانحراف معياري (0.75).
8) جاء في الترتيب الثامن العبار "اكسبني القدرة على مواجهة الانحرافات الفكرية بطريقة إيجابية بعيدة عن التعصب والكراهية" ، بمتوسط حسابي (2.20 من 3), وانحراف معياري (0.71).
9) جاء في الترتيب التاسع العبار "علمني كيف أساعد الأفراد على ادراك الأمور الجيدة في حياتهم." ، بمتوسط حسابي (2.14 من 3), وانحراف معياري (0.76).

المحور الثالث: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (11) يوضح الاجابة على التساؤل الثاني ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة ؟ (ن= 375).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		الى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أمدني بأهمية فهم المرء لذاته وللآخرين	49	13.1	134	35.7	192	51.2	2.38	0.71	3
2	علمني كيف أشعر بالتأثيرات النفسية السلبية.	27	7.2	144	38.4	204	54.4	2.47	0.63	2
3	علمني كيف أفهم الممارسات الشاذة والمنحرفة والمبررة تحت مسميات متعددة	25	6.7	217	57.9	133	35.5	2.29	0.58	5
4	أكسبني القدرة على فهم الخطر أو التهديد بالخطر النفسي	42	11.2	148	39.5	185	49.3	2.38	0.68	4
5	أكد لي أن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيراً على سلوك الفرد	30	8	201	53.6	144	38.4	2.30	0.61	7
6	علمني أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات السلوكية.	41	10.9	196	52.3	138	36.8	2.26	0.64	8
7	أكد لي بضرورة المحافظة على الصحة النفسية بتغذية علقي بالأفكار الايجابية	21	5.6	223	59.5	131	34.9	2.29	0.57	6
8	أكسبني القدرة على الدافعية والإنجاز في أمور حياتي	35	9.3	111	29.6	229	61.1	2.52	0.66	1
	المتوسط الحسابي العام							**2.36**	**0.31**	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (11) والذي يوضح "**تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة**" حيث يتضح لنا أن أفراد الدراسة من طلاب الجامعة موافقون بدرجة موافقة (نعم) والتي تشير الى درجة موافقة كبيرة على محور " **تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة** " حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور "تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة". (2.36) وانحراف معياري (0.31) ، والتي تشير الى أن درجة موافقة أفراد الدراسة من الطلاب جامعة القصيم على محور تعزيز الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، جاء بدرجة كبيرة.

ايضًا تشير البيانات السابقة أن هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد الدراسة من الطلاب على عبارات محور (تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة) حيث يشمل المحور (8) فقرات، وجاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (نعم/الى حد ما) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (2.26 الى 2.52) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي ، والتي تشير الى درجات موافقة (كبيرة/متوسطة).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور معوقات التوجيه الطلابي الإلكتروني المرتبطة بأسرة الطالب حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1) جاء في الترتيب الأول العبار "أكسبني القدرة على الدافعية والإنجاز في أمور حياتي" بمتوسط حسابي (2.52 من 3), وانحراف معياري (0.66)..
2) جاء في الترتيب الثاني العبار "علمني كيف أشعر بالتأثيرات النفسية السلبية. بمتوسط حسابي (2.47 من 3), وانحراف معياري (0.63).
3) جاء في الترتيب الثالث العبار "أمدني بأهمية فهم المرء لذاته وللآخرين" بمتوسط حسابي (2.38 من 3), وانحراف معياري (0.68).
4) جاء في الترتيب الرابع العبار "أكسبني القدرة على فهم الخطر أو التهديد بالخطر النفسي" بمتوسط حسابي (2.38 من 3), وانحراف معياري (0.71).
5) جاء في الترتيب الخامس العبار "علمني كيف أفهم الممارسات الشاذة والمنحرفة والمبررة تحت مسميات متعددة" بمتوسط حسابي (2.30 من 3) ، وانحراف معياري (0.61).
6) جاء في الترتيب السادس العبار "أكد لي بضرورة المحافظة على الصحة النفسية بتغذية علقي بالأفكار الايجابية" بمتوسط حسابي (2.29 من 3), وانحراف معياري (0.58).
7) جاء في الترتيب السابع العبار "أكد لي أن افتقاد الأمن النفسي يصبح خطيراً على سلوك الفرد" بمتوسط حسابي (2.29 من 3), وانحراف معياري (0.57).
8) جاء في الترتيب الثامن العبار "علمني أن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات السلوكية." بمتوسط حسابي (2.26 من 3), وانحراف معياري (0.64).

ونستنتج مما سبق مدى فعالية برامج التوجيه الإلكتروني التي يعمل من خلالها اعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم وذلك مما يقومون به من اكساب الطلاب العديد من المهارات

كالقدرة على الدافعية والإنجاز في أمور حياتي، الأمر الذي يؤكد على أهمية التوجيه الالكتروني في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

المحور الثالث: تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (12) يوضح الاجابة على التساؤل الثاني ما فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في الأمن الاجتماعي الايجابي لدى طلاب الجامعة ؟ (ن= 375).

م	العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا		الى حد ما		نعم				
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	أكسبني القدرة على البعد عن السلوكيات التي لا تنسجم مع المجتمع	22	5.9	118	31.5	235	62.7	2.57	0.60	1
2	أكسبني أهمية المشاركة في المجتمع والاحساس بقضاياه.	33	8.8	107	28.5	235	62.7	2.54	0.65	2
3	أكد لي على ضرورة العمل مع كافة أفراد المجتمع في بناء وازدهاره.	26	6.9	138	36.8	211	56.3	2.49	0.62	3
4	أكد لي على أن الأمن المجتمعي ضرورة لتحقيق الاستقرار والتقدم	31	8.3	155	41.3	189	50.4	2.42	0.64	4
5	أكد لي بضرورة العمل والمشاركة مع المؤسسات الخيرية والأهلية الخاصة بتنمية وتطوير الشباب.	27	7.2	217	57.9	131	34.9	2.28	0.59	5
6	أكسبني القدرة على العمل مع الأفراد واكسابهم مهارات الاخلاص في الوطن.	29	7.7	221	58.9	125	33.3	2.26	0.59	6
	المتوسط الحسابي العام							2.43	0.33	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (12) والذي يوضح "**تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة**" حيث يتضح لنا أن أفراد الدراسة من طلاب الجامعة موافقون بدرجة موافقة (نعم) والتي تشير الى درجة موافقة كبيرة على محور " تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة " حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور معوقات التوجيه الطلابي الإلكتروني المرتبطة بإدارة المدرسة (2.43) وانحراف معياري (0.33).

هناك تفاوت في درجة موافقة أفراد الدراسة من الطلاب على عبارات محور (تحديد فاعلية التوجيه الطلابي الالكتروني في تعزيز الأمن الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.) حيث

يشمل المحور (6) فقرات، وجاءت استجابات أفراد البحث على فقرات المحور بدرجات (نعم/الى حد ما) على أداة البحث، حيث تراوحت متوسطاتهم الحسابية من (2.26 الى 2.57) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي ، والتي تشير الى درجات موافقة (كبيرة/متوسطة).

وفيما يلي ترتيب عبارات محور معوقات التوجيه الطلابي الإلكتروني المرتبطة بأسرة الطالب حسب درجة الموافقة على النحو التالي:

1) جاء في الترتيب الأول العبار "أكسبني القدرة على البعد عن السلوكيات التي لا تنسجم مع المجتمع" بمتوسط حسابي (2.57 من 3), وانحراف معياري (0.60).
2) جاء في الترتيب الثاني العبار "أكسبني أهمية المشاركة في المجتمع والاحساس بقضاياه." بمتوسط حسابي (2.54 من 3), وانحراف معياري (0.65).
3) جاء في الترتيب الثالث العبار "أكد لي على ضرورة العمل مع كافة أفراد المجتمع في بناء وازدهاره." بمتوسط حسابي (2.49 من 3), وانحراف معياري (0.62).
4) جاء في الترتيب الرابع العبار "أكد لي على أن الأمن المجتمعي ضرورة لتحقيق الاستقرار والتقدم" بمتوسط حسابي (2.42 من 3), وانحراف معياري (0.64).
5) جاء في الترتيب الخامس العبار "أكد لي بضرورة العمل والمشاركة مع المؤسسات الخيرية والأهلية الخاصة بتنمية وتطوير الشباب." بمتوسط حسابي (2.28 من 3) ، وانحراف معياري (0.59).
6) جاء في الترتيب السادس العبار "أكسبني القدرة على العمل مع الأفراد واكسابهم مهارات الاخلاص في الوطن." بمتوسط حسابي (2.26 من 3), وانحراف معياري (0.59).

ونستنتج مما سبق أن الأمن المجتمع هو أحد اهم مداخل المن الفكري والتي يجب على الأفراد والطلاب الاحساس والشعور بأهمية المجتمع والاهتمام بقضاياه ومشكلاته الأمر الذي يعزز من اتجاهات فكرية سليميه تتحقق من خلاله الأمن الفكري بشمولية ومكونات المجتمع والمحددة بالفرد والمؤسسات والمجتمع.

ونستخلص مما سبق أن التوجيه الالكتروني أصبح يمثل قاعدة معرفية تتعلق بكافة طلاب الجامعة والتي منها يمكن أن تتحقق التنمية الذاتية للأفراد من خلال توجيه المعلومات الصحيحة التي من عن طريقها يتحدد سلوكيات الطلاب واتجاهاتهم الفكرية الأمر لذي يؤكد بضورة العمل وفق منهجية تعتمد على تحديد برامج التوجيه والارشاد الأكاديمي الخاص بأعضاء هيئة التدريس من اساتذة الجامعة

المرجع:

- أبو بكر، كافي الطيب (2009م): دور المناهج التعليمية في ارساء الامن الفكري – مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية نموذجا– بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم و التحديات" ، جامعة الملك سعود،(د– ت)، ص 12
- بدوي، أحمد زكي(1982م): **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، سارحة رياض الصلح بيروت.
- البعلبكي، منير (1987م): **المورد قاموس عربي إنجليزي**، القاهرة، مكتبة المتبني، ص612.
- الحسن، محمد إحسان(1998م): تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض:مركز الدراسات والبحوث–أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- الحربي، رابح عويض (2015): مدى التزام المرشد الطلابي بالميثاق الأخلاقي للتوجيه والارشاد الطلابي: المبادئ المهنية أنموذجاً "دراسة تطبيقية على مرشدي الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية للبنين بمدينة بريدة". رسالة ماجستير منشورة. جامعة القصيم.
- الحارثي، زيد(2008م): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس و المشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- خضر، عبد الباسط متولي (2009): التوجيه النفسي الغائب عن مدارسنا ودوره في علاج مشكلة التأخر الدراسي، المؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الزقازيق، (أنظمة التعليم في الدول العربية– التجاوزات والأمل) كلية التربية، جامعة الزقازيق، (2)، 125– 188.
- الخرابشة، (2016م): درجة تطبيق إدارة المعرفة في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية، بحث منشور في مجلة دراسات العموم التربوية، ع(43)، مج (5).

- الخرجي عبد الواحد بن عبد العزيز (2010م): فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ، 2.
- الرحيلي، عبدالله صالح حجري(2015): واقع خدمات التوجيه الطلابي في الجامعات السعودية في ضوء التحديات المعاصرة. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- السكري، أحمد شفيق (1999م): **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- الشهراني معلوي بن عبد الله (2011م): أثر الحراك المعرفي على الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011.
- العليمي هالة عبدالعزيز . عبدالحميد، نهلة السيد (2014). مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في المجتمع السعودي. الرياض: مكتبة الرشد.
- عبدالحميد، أحمد محمد (2018). "التنبؤ بالاتجاه نحو التوجيه الرقمي في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية". مجلة كلية التربية. مج 43. ع3. جامعة أسيوط كلية التربية. ص ص 301-373.
- عسيري، علي بن عبد الله(2004م): الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، الرياض ،مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الفقي، إبراهيم بن محمد علي (2016م):الأمن الفكري المفهوم – التطورات– الإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، "المفهوم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الأمن الفكري، بجامعة الملك سعود.
- اللحياني، ملاك عايض(2016): الاتجاه نحو التوجيه الإلكتروني لدى عينة من العاملين على رعاية الموهوبين والموهوبات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة: دراسة مقارنة .مجلة التربية الخاصة والتأهيل.4(3).305-335.
- مباركة، لعشاش (2015م): رضا طلاب السنة الأولى جامعي عن التوجيه الإلكتروني دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، رسالة ماجستير ، تخصص التوجيه والارشاد، ة ، كلية العلوم الإنسانة و الاجتماعية ، محمد بوضياف جامعة، الجزائر

- مريزق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين (2008م). قضايا معاصرة في التعليم العالي. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ص122.
- المعايطة، عبدالعزيز عطا الله (2014م). مشكلات التوجيه الأكاديمي في جامعة نزوى بسلطنة عمان. بحث مقدم في ندوة تطوير التوجيه الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية، سلطنة عمان، 22-23 إبريل 2014م.
- معجم اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، 1993، ص447
- مصطفى محمود مصطفى: **دور الخدمة الاجتماعية في زيادة كفاءة المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال تنمية المجتمع المحلي الريفي**، مرجع سبق ذكره، ص42.
- المسلماني، لمياء ابراهيم (2022م): تفعيل التوجيه الأكاديمي الإلكتروني لطالب التعليم الثانوي العام في مصر "تصور مقترح "، بحث منشور في مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية ، ع(9)، مصر .
- المصري، محمد عزت عبد العزيز أحمد(2001م): **العلاقة بين العوامل التخطيطية وكفاءة المنظمات التطوعية في تحقيق أهدافها**،
- لجحني، علي بن فايز (1420هـ): رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٤ العدد ٢٧ محرم،١٤٢٠هـ
- الوهيبي سليمان بن براهيم(2015م): درجة اسهام الادارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين و المشرفين التربويين ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية و التخطيط ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.
- الويحق، عبد الرحمن بن معلا.(2005م): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه" في كتاب الأمن الفكري، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية-مركز الدراسات والبحوث،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- Amos, P., Bedu-Addo, P. K. A. & Antwi, Th. (2020). Experiences of Online Counseling Among Undergraduates in Some Ghanaian Universities. SAGE Journals, 10(3), 1-11.
- Derek Richards , Ladislav Timulak, Gavin Doherty, John Sharry, Orla McLoughlin, Chuck Rashleigh, Amy Colla, Ciara Joyce, (2014): Low-intensity internet-delivered treatment for generalized anxiety symptoms in

routine care: protocol for a randomized controlled trial .*BioMed Central*, PP 1- 11.

- Direktor, C. (2017). A new area of mental health care: Online therapy,counseling and guidance. Journal of research in humanities and social science, 5(2), 78-83.
- Mejah, H., Bakar, A. Y. A., & Amat, S. (2019). Online Counseling as an Alternative of New Millennial Helping Services. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(9), 40-54.
- Mielgo-Conde, I., Seijas-Santos, S.& Grande-de-Prado, M. (2021). Review about Online Educational Guidance during the COVID-19 Pandemic. Education Science, 11(8), 411- 428
- Jamesl Price :The Study of The Organaization Effectiveness , Illinios , Richard md Irwin 1996 , P 13
- Webster's New World Dictionary,1988
- W. J . Robert، organization effectiveness (N.Y، Academy of political science 1999) P.212 .